مؤتمر مؤسسة التغذية والزراعة لدول الشرق الأدنى
المنعقد بالقاهرة من ٢ إلى ١٤ فبراير سنة ١٩٤٨ (٥)

قرارات المؤتمر التى تخص مصر

أولا : الرى والصرف :

١ — أراضى الحياض : يوجد حوالى ١٫٠٠٠٫٠٠٠ فدان فى الوجه القبلى تروى ريا حوضيا ، وإن تحويل هذه المساحة أو جانب منها إلى رى مزدوج من الرى الحوضى والرى بالآبار سيعمل على توفير المياه للزراعات الصيفية ، كما يعمل أيضاً على استبعاد أو تقليل تكاليف مشروعات الصرف لهذه الأراضى .

ويوصى المؤتمر بأن تقدم المساعدة لتحويل ٢٥٠٠٠٠ فدان من هذه الأراضى بنسبة ٢٥٠٠٠ فدان كل عام لمدة عشر سنوات عن طريق إقامة الطلمبات ذات التربينات على الآبار العميقة تدار بالديزل . وكل ٢٥٠ فدانا تلزمها طلمبة واحدة بماكينة ديزل أى ان ١٠٠ طلمبة تكفى لمساحة ٢٥٠٠٠ فدان .

وتقدر تكاليف الآلات اللازمة بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه « ١٢٠٠٠ دولار » لكل واحدة أى مبلغ ٣٠٠٠٠٠ جنيه « ١٢٠٠٠٠٠ دولار أمريكى » للمائة طلمبة اللازمة لتحويل ٢٥٠٠٠ فدان .

٢ — كما يوصى المؤتمر بمنح القروض والمساعدات اللازمة للحصول على الآلات المطلوبة على وجه السرعة ، إذ أن تنفيذ هذا المشروع سيؤدى إلى زيادة الإنتاج الزراعى لهذه الأراضى بنحو ٥٠ ٪.

٢ — الأراضى الأخرى : يوجد حوالى ٥٠٠٫٠٠٠ فدان فى الوجهين البحرى والقبلى فى حاجة ماسة للصرف ، كما توجد أراض فى حاجة إلى شق الترع وتسهيل وسائل الرى والصرف لها ، والمشروعات والمبالغ اللازمة لذلك تضمنتها ميزانية

(٥) وعدنا فى العدد الماضى بنشر هذه القرارات فى هذا العدد .

الدولة ، ويوصى المؤتمر بمد المساعدة للحصول على المعدات اللازمة بأقصى ما يمكن من السرعة ، إذ أن تنفيذ هذا البرنامج سيؤدى إلى زيادة الإنتاج بنحو ٢٠ - ١٠٠٪ للأراضى المنتفعة .

ثانيا - الزراعة :

(١) يبدى المؤتمر ارتياحه إلى التعاون القائم فعلا بين دول الشرق الأدنى بشأن مكافحة الجراد الصحراوى والمراكشى . ولكن نظرا لأن هذا الموضوع يتعدى حدود منطقة الشرق الأدنى فالمؤتمر يوصى المؤسسة بالدعوة إلى عقد مؤتمر عام للجراد ، لدراسة موضوع إنشاء منظمة دولية لحل هذه المشكلة .

(٢) رغبة فى مساعدة دول الشرق الأدني على دراسة مختلف الموضوعات الخاصة بها يوصى المؤتمر بأن تعقد المؤسسة مؤتمرات دورية من الفنيين فى مختلف العلوم المتعلقة بالزراعة ، والإخصائيين فى شتى النواحى التى ستكون موضع المناقشة .

(٣) ورد بعد ذلك بيان بمطلوبات الدول لعام ١٩٤٨ من الأسمدة الأزوتية والحبوب الزيتية والآلات الزراعية . وقد طلبت مصر فى هذا الصدد ١٢٤٠٠٠ طن فرنسى من الأسمدة الأزوتية على أساس الوحدة الأزوتية أى بما يقابل ٨٠٠ ألف طن من السماد الأزوتى تقريباً .

ثالثا - تربية الحيوان :

(١) تقرير الأولوية فى شراء وشحن المهمات الآتية من البلاد ذات العملة الصعبة

١ - الكيماويات الخاصة بمقاومة الأمراض .

٢ - مستلزمات المعامل الخاصة بإنتاج اللقاح وتشخيص الأمراض .

٣ - العربات اللازمة لاستعمالها مستشفيات بيطرية متنقلة .

٤ - شراء قطعان تربية من مواشى اللبن والأغنام والماعز والدواجن

٥ - شراء كميات من البيض الملقح .

٦ - معدات المعامل الخاصة بتربية الحيوان ودراسات الألبان والتغذية

٧ - معدات المعامل الخاصة بدراسات الصوف الفنية .

٨ - الآلات الخاصة بإنشاء معامل نموذجية لإنتاج اللبن تجارياً والزبادى والجبنة .

٩ - صنادل ولنشات للنقل البحرى .

(ب) الأسبقية لمصر فى المسائل الآتية :

١ - إيفاد بعثات علمية من الفنيين للتمرين على شئون تربية الحيوان والدواجن وأبحاث التغذية ودراسات الصوف والفراء وإنتاج اللبن واللحم وغيرهما .

٢ - دعوة خبراء عمليين لوضع أحدث الأسس فى نظام تغذية الحيوان والدواجن .

(ص) المساعدة فى انتخاب الإخصائيين للأعمال الآتى بيانها على أن تتحمل كل دولة المصاريف اللازمة لكل خبير يعمل فى بلدانها :

١ - الأبحاث البيطرية بالمعامل وبالحقل .
٢ - التغذية
٣ - تربية الأغنام .
٤ - تربية ماشية اللبن .
٥ - منتجات الألبان .
٦ - أبحاث التوالد .
٧ - الدواجن .
٨ - تربية الأسماك .
٩ - الصوف والفراء .

(د) يرى المؤتمر أن تتوافر الشروط الآتية فى المشتغل بأعمال تربيه الحيوان حتى يمكن أن يكون عضواً إخصائياً فى مؤسسة الشرق الأوسط .

١ - أن يكون أحد البارزين فى بلدان الشرق الأوسط .

٢ - أن يكون خبيراً فى شئون تربية الحيوان والتغذية .

٣ - أن تكون لديه الخبرة العلميـــة والعملية للإنتاج الحيوانى فى بلدان الشرق الأوسط .

٤ - أن يكون من ذوى الشخصية والنفوذ والاستعداد للعمل على ايجاد تعاون سريع بين المختصين ببلدان الشرق الأوسط .

٥ - أن يكون ملما بسياسة الماشية فى البلدان الأجنبية .

٦ - أن يكون حاصلا على درجة أستاذ أو على شهادات علمية فى الشئون الحيوانية من جامعات معروفة .

ويفتظر المؤتمر نتيجة لهذه المساعدات النتائج التالية :

(ا) مقاومة الأمراض مقاومة تؤدى إلى :

١ - زيادة اللحم واللبن والبيض بنسبة ٢٠ ٪

٢ - تيسير مرور حيوانات اللحم من المناطق المستغنية إلى المناطق المحتاجة .

(ب) استعمال الماشية والبيض المستورد يؤدى إلى زيادة انتاج اللحم واللبن والبيض والصوف بنسبة ٢٠٠ - ٣٠٠ ٪ وإعطاء وجبة أكثر توازنا .

(ج) دراسات التغذية تساعد على تحسين الإنتاج الإقتصادى .

رابعا - التغذية :

خصص المؤتمر لجنة لشئون التغذية بالنسبة لدول الشرق الأدني . وقد انتهت اللجنة فى بحثها إلى نتائج حاسمة وفى غاية الوضوح خصوصاً أنه قد اتضح أن ما يتراوح بين ٦٠ ٪ و ٨٠ ٪ من سكان هـذه المنطقة تظهر عليهم حالات سوء التغذية .

وقد أوضحت اللجنة الوسائل التى يمكن العمل بها لتحسين هذه الحالة بغاية السرعة ، وبعد دراسة العوامل والموضوعات التى كانت سببا في انخفاض مستوى التغذية فى هذه المنطقة وضعت التوصيات اللازمة للقيام بتنفيذها فوراً ، وهى كما يلى :

(أولا) سياسة قصيرة الأمد :

١ - إمداد الشرق الأدنى بالحبوب التى تدخل فى صناعة الخبز فى الحال ، وتشمل بالنسبة للقطر المصرى إمداده بـ ١٠٠ر٠٠٠ طن فرنسى من القمح .

٢ - العمل على تحسين وجبات الغذاء التى تقدمها الحكومة والمحسنون المؤسسات التابعة لها ، مع الاستعانة فى ذلك بالإخصائيين فى هذا الموضوع .

٣ - يجب أن تمتد أعمال الحكومة إلى العناية بتغذية الأطفال والحبالى والمرضعات

(ثانيا) سياسة طويلة الأمد :

١ - العمل على رفع مستوى المعيشة والقـــوة الشرائية للسكان بكافة الوسائل الممكنة وعلى الأخص ذوى الدخل المحدود .

٢ - تصحيح وجبات الغذاء ، وذلك عن طريق تشجيع الإنتاج المحلى واستيراد الأغذية المرغوبة مع العمل على تحسين المواد الإنتاجيـــة كاللبن ومنتجاته والأسماك والفواكه والخضر .

٣ - تحسين وسائل الانتقال حتى يسهل نقل وتوزيع الأغذية من جهة لأخرى مع اتباع أحدث الوسائل فى الحفظ والتخزين والتبريد .

٤ - بذل العناية لنشر التعليم بين أفراد الشعب على العموم ومسائل التغذية على الخصوص ، على أن تكون موضوعات التغذية ضمن برامج التعليم فى جميع مراحله ، وتقوم بدراستها مدارس المعلمين والاقتصاد والطب .

٥ - استخدام خبراء التغذية فى المدارس والمستشفيات والجيش وغيرها لمراقبة التغذية فى هذه الجهات .

٦ - محاربة الأمراض الطفيلية على العموم والوبائية على الخصوص . كما أن مكافحة هذه الأمراض يجب أن تسبق معالجة سوء التغذية .

٧ - تعميم النظافة والمياه النقية للأعمال المنزلية بغاية السرعة بحيث تصبح فى متناول جميع السكان .

٨ - دراسة مشكلات التغذية فى هذه المنطقة على أساس علمى صحيح .

٩ - إلى أن يتسنى إنشاء معاهد للتدريب على أعمال التغذية وتخريج مساعدين فنيين فى دول الشرق الأدنى يعتبر قسم التغذية التابع لوزارة الصحة العمومية وغيره من الأقسام المختصة التابعة للمصالح التى تقوم بمثـــل هذه الأبحاث بالقطر المصرى كمراكز للتدريب لدول الشرق الأدنى تعاونها المؤسسة عن طريق خبرائها

١٠ - يجدر إنشا لجنة محلية لمؤسسة التغذية والزراعة فى بلاد حكومات الدول المشتركة تكون مسئولة عن برامج تحسين التغذية والإشراف على تنفيذها .

خامسا - الشئون الاجتماعية :

الزراعة هى أساس الثروة القومية فى بلاد الشرق الأدنى ، فهى المهنة الرئيسية لنحو ٧٠ ٪ من السكان ، وانخفاض مستوى المعيشة وعدم ملاءمة ظروف العمل ظاهرة لها تأثيرها فى الإنتاج الزراعي .

ولما كانت أحوال الإنسان المعيشية عاملا فرديا له أثره الفعال فى مقدار إنتاجه فالعمل على رفع مستوى المعيشة لسكان هذه المنطقة هو إحدي الوسائل المباشرة لزيادة الإنتاج الزراعى .

ولذلك شكل المؤتمر لجنة خاصة لبحث الشئون الاجتماعية تناولت بالدراسة المسائل التالية .

زيادة الإنتاج الزراعى - حيازة الأراضى - الصناعات الريفية - التسليف الزراعى والتعاون - دخل الفلاح - استقرار المشتغلين بالزراعة - تحسين أحوال العمل للزراع - التعليم والإرشاد - مساكن الفلاحين - الإحصاءات والبحوث الاجتماعية .

ومواجهة هذه المشكلات وإن كانت تتطلب برامج طويلة الأمد إلا أن الدول المشتركة فى المؤتمر جميعها تبدى رغبة عامة فى البدء السريع بالعمل .

وفى سبيل ذلك يود المؤتمر الحصول على مساعدة المؤسسة فى تنفيذ البرامج الموضوعة مع الرغبة فى اتخاذ الإجراءات لإيجاد تعاون بين هيئات دول الشرق الأدنى والهيئات الدولية مثل مؤسسة العمل الدولى وغيرها ، مع قيام الدول المختصة بالاتصال رأسا بالمؤسسة بشأن طلباتها الخاصة .

والمساعدات الاجتماعية التى يمكن أن تسديها المؤسسة هى :

(١) المساعدات عن طريق الأساتذة والمدرسين والمعلمين والخبراء والفنيين الدائمين أو الزائرين .

(٢) تيسير الحصول على المعدات الخاصة بالمعامل ومحطات التجارب والآلات والمنشآت وتوفير مياه الشرب النقية .

(٣) إسداء المعاونة الفنية ، ولا سيما فيما يختص بدراسة مدى تأثير الحياة الزراعية على الإنتاج وغير ذلك من الوقوف على الأحوال المعيشية للأسر الريفية وتحسين مسكن الفلاح .